ذم الكلام وأهله

للإمام أبي إسماعيل الهروي

ت ٤٨١ هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق

عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل

الجزء السادس

الناشر

مكتبة العلوم والحكم

المدينة المنورة

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

الناشر
مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة
شارع الستين - ص.ب: ٦٨٨
هاتف: ٨٢٥١٩٤٢ - ٨٤٥٢٢٧٣
المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَٱلأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[2]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً ● يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[3].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب اللّه، وخير الهدي هدي محمد -ﷺ-، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

---

(١) الآية رقم -١٠٢-، من سورة "آل عمران".

(٢) الآية رقم -١-، من سورة "النساء".

(٣) الآيتان رقم -٧٠-٧١-، من سورة "الأحزاب".

ثم أما بعد: فهذا هو الجزء السادس، من كتاب "ذم الكلام وأهله"، للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد اللّه بن محمد الأنصاري الهروي -رحمه اللّه تعالى-، أضعه بين يديك أخي القاريء الكريم، سائلاً اللّه العظيم رب العرش العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، موافقاً للحق، نافعاً لي وللمسلمين، كما أسأله -سبحانه وتعالى- أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يزيدنا علماً، وأن يعيننا على ذكره، وعلى شكره، وعلى حسن عبادته، اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، والحمد للّه رب العالمين، وصلى اللّه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وقد حدث لي عند تحقيق هذا الجزء ما ينطبق عليه قول الشاعر:

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند اللّه منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

فقد فوجئت في أثناء تحقيقي لهذا الجزء السادس أن إحدى ورقاته لم يتم تصويرها، وذلك من النسخة التركية التي اتخذتها أصلاً، ففرج اللّه -عزوجل- عنّي هذا الهمَّ بفضله ورحمته، فقد بشَّرني أحد العمداء في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية بأنه قد أمكن توفير نسخة تركية كاملة من هذا الكتاب، فللّه الحمد والشكر والمنة، وجزى اللّه تعالى هذا العميد خيراً على هذه البشرى!!.

وكن أخي القاريء العزيز على موعد قريب -إن شاء اللّه تعالى- مع الجزء السابع، وهو الجزء الأخير من أجزاء هذا الكتاب الجليل، والسفر النفيس، "وكل آتٍ قريب!!".

تتمة

الطبقة الخامسة في

[الباب الخامس عشر]

بَابُ "إنكار أئمة الإسلام ما أحدثه المتكلمون في الدين من الأغاليط، وصعاب الكلام، والشُّبه، والمجادلة، وزائغ التأويل، والمهازلة، وآرائهم فيهم" على الطبقات.